لتنتوجه فانه ليرى ان قد سلبته ملكا واما ابو عامر فابى الا الكفر والفراق لقومه حين
اجتمعوا على الاسلام واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فقال ما هذا
الدين الذي جيت به قال جيت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا عليها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال فانك ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها قال ما
فعلت ولكني جيت بها بيضا نقية قال الكاذب اماته الله طريدا غريبا وحيدا يعرض برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن كذب فعليه ذلك فكانه هو
عدو الله خرج الى مكة ببضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام ولرسول الله عليه السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الراهب ولكن قولوا الفاسق فلما افتتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة خرج الى الطايف فلما اسلم اهل الطايف لحق بالشام فمات بها طريدا
غريبا وحيدا قال ابن اسحاق وكان ممن تعوذ بالاسلام ودخل فيه مع المسلمين واظهره وهو
منافق من احبار يهود من بني قينقاع سعد بن حنيف ونعمان بن اوفى وعثمان بن اوفى وزيد
بن اللصيت وهو الذي قال حين ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم محمد انه ياتيه
خبر السما وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل على ناقته
وجاه الخبر بما قال عدو الله في رحله ان قايلا قال يزعم محمد انه ياتيه خبر السما وهو
لا يدري اين ناقته واني والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها فهي في هذا
الشعب قد حبستها شجرة بزمامها فذهبت رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وصف وكان هولا المنافقون المسمون وغيرهم ممن لم
يسمى يحضرون المسجد فيستمعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزون
بدينهم فاجتمع في المسجد يوما منهم ناس فراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون
بينهم خافضي اصواتهم قد لصق بعضهم ببعض فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجوا من المسجد اخراجا عنيفا فقام ابو ايوب خالد بن زيد الى عمرو بن قيس احد
بني غنم بن مالك بن النجار وكان صاحب الهتهم في الجاهلية فاخذ برجله فسحبه حتى
اخرجه من المسجد وهو يقول اتخرجني يا ابا ايوب من مربد بني ثعلبة ثم اقبل ابو ايوب
ايضا الى رافع بن وديعة احد بني النجار فلببه بردايه ثم نتره نترا شديدا ثم
لطم وجهه واخرجه من المسجد وهو يقول اف لك منافقا خبيثا ادراجك يا منافق
من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عمارة بن حزم الى زيد بن عمرو وكان طويل اللحية
فاخذ بلحيته فقاده بها قودا عنيفا حتى اخرجه من المسجد ثم جمع عمارة يديه فلدمه
بهما في صدره لدمة خر منها قال يقول خرشتني يا عمارة قال ابعدك الله يا منافق فما
اعد الله لك من العذاب اشد من ذلك فلا تقربن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقام

وقام ابو محمد رجل من بني النجار وكان بدريا الى قيس ابن عمرو فجعل يدفع في قفاه
حتى اخرجه من المسجد وكان قيس غلاما شابا لا يعلم في المنافقين شاب غيره وقام
رجل من بلحارث يقال له عبد الله بن الحارث الى رجل يقال له الحرث بن عمرو وكان ذا جمة
فاخذ بجمته يسحبه سحبا عنيفا على ما مر به من الارض حتى اخرجه من المسجد قال يقول المنافق
لقد اغلظت يا ابن الحرث فقال له انك اهل لذلك يا عدو الله لما انزل الله فيك فلا تقرب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك نجس وقام رجل من بني عمرو بن عوف الى اخيه
زوي بن الحارث فاخرجه من المسجد اخراجا عنيفا وافف منه وقال غلب عليك الشيطان
وامره فهولا من حضر المسجد يومئذ من المنافقين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجهم
ففي هولا من احبار يهود والمنافقين من الاوس والخزرج نزل صدر سورة البقرة الى
المائة منها فيما بلغني والله اعلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى
نجران ستون راكبا فدخلوا عليه في المسجد حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبب
واردية في جمال رجال بني الحرث بن كعب يقول بعض من راهم يومئذ من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما راينا بعدهم وفدا مثلهم وحانت صلاتهم فقاموا يصلون في المسجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق وكان فيهم اربعة عشر
رجلا من اشرافهم فالاربعة عشر منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وذو
رايهم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد
ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة احد بني بكر بن وايل
اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان ابو حارثة هذا قد شرف فيهم
ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكان ملوكهم قد شرفوه ومولوه واخدموه
وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم
فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة على بغلة له موجها
والى جنبه اخ له يقال له كوز بن علقمة ويقال كوز بن علقمة فعثرت بغلة ابي حارثة
فقال كوز تعس الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست
قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا ننتظر فقال له كوز فما يمنعك منه وانت
تعلم هذا قال ما صنع بنا هولا القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الا خلافه فلو
فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه اخوه كوز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك
فهو كان يحدث عنه هذا الحديث وكان ابو حارثة هذا ممن كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو والعاقب والسيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف في امرهم من امر عيسى
عليه السلام يقولون هو الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ويقولون هو ولد الله

Copyright King Saud University